(يضع أمام العين). واختفى الصوت السابع في neben من in-ebene، eneben. ويمكن أن تتم الإبدالات أيضاً ببعض. هكذا hinauf < 'nauf و darin < drin؛ وفي العبارة بالألمانية "pfüat di Gott" (أستودعك الله) هنا نجد pfüat. وفي فرانكية الراين "fel mich ihne" بالنسبة لـ (أستاذ تلم) سقط المقطع الأول كله - ent.

ويمكن مرة أخرى أن يرجع اختزال صوتي لكلمات موسعة مرة أخرى إلى بنية مشكلة للجذر، وهنا نجد أساساً على تطبيق مفهوم الجذر على حدث لغوي حالي أيضاً.

ويخضع لتغير متنوع الجذر أيضاً، وبوجه خاص في معناه، المعنى الفردي مثلما لتشكله المتولي. وقد اتخذ الجذر الهندوجرماني *bheid/ bhid في الألمانية الاتجاه الفردي إلى "beißen" (يعض)، وفي اللاتينية إلى "spalten" (يقسم)، وفي الهندية القديمة إلى "brechen" (يكسر). وفي الأسرة الألمانية لغات تحديداً الصفة bitter (مُرّ) تخصيصاً متولياً قوياً، وفي الواقع مزدوجاً، إذ إن مع التغير قد زحزحت بشكل متزامن إلى الإحساس الذوقي، وإلى جانب ذلك أيضاً بشكل استعاري إلى ما هو روحي. والكلمة اليونانية الظاهرة بشكل مشابه للجذر "φερ"، التي دلت في الواقع على "حامل"، وتبعت مع φέρω "أحمل"، حصلت على المعنى الخاص جداً "الذي يحمل بعيداً (يورث) مال تميره خفية" وعلى نحو مشابه الكلمة اللاتينية fur.

٥١

وقد توجه اتجاه بحثي كامل للدراسات الهندوجرمانية إلى الكشف عن معنى أساسي أو أصل بوصفه المعنى الفعلي، الساري بشكل مقدم من تغيرات المعنى وتفريعاته في كل. ولكن لم تقدم في التاريخ الصوتي لجذر ما مرحلة أصلية (أم)، ربما تميزت قبل كل المراحل الأخرى، ومربما تكون حاسمة بالنسبة للنتيجة، الزمن صفر مع المعنى "الحقيقي" بين ذلك وإذا لم يكن كله على هذا النحو ربما اتخذ تطور المعنى ذو الصلة منطلقه ابتداءً. بل تسود في تطور معنى جذر ما كما في كل تطور للغات التدفق الأزلي، والانتقال (التحول)، والانقسام أيضاً. في كل مكان يسود الـ navta pet. أما أنه لم يعمل في زمن المعنى الأصل المفترض تغير ولا انقسام للمعنى فهو فرض غير مبرر مادام المرء لا يستطيع في اللحظة الحالية أن يوقد في الرجوع إلى إبداع اللفظ! وفي الواقع تكون حيوانات

مفردة في تاريخ حياة جذر ما أهم من أخرى، أي ذلك التحول الجذري للمعنى.
ولكنه يمكن أن يكون لكثير الزمان هو لواحد فقط.
وتبعًا لذلك يكون الجذر مفهومًا غير ثابت ومرتبطًا بزمن، يمكنه من منظور
هذا من فقط أن يُعد قيمة مستمرة. ويمكن أن يكون نص تعريفه: الجذر تابع صوتي،
يحيا في زمن معين بوصفه لفظًا لا يُجزأ الموجود دلالية غير قابلة للتجزئة.
وقد تأسس المصطلح بشكل جوهري في المعنى. حيث يضاف كثير إلى
إنتاج الصوت يفترض بشكل أساسي أنه أتى يكثير أيضًا إلى المعنى -
بغض النظر عن أنه في محيط محدود يكون ملحوظًا إلحاقه وإضافة، كلاهما شرط
أو تمثيلي بشكل محض أيضًا. وعلى مر ما هو تمثيلي مثلاً (٤٤) تقع الصيغ
المطولة، مثل Krakeelen (يزعق/يعربد)، و stibitzen (يسرق/يختلس).
وإذا نظر المرء في حال الهند جرمانية، واللغات الفرعية المبكرة، فإنه
في أنواع الكلمة الأعلى يكون الجذر عادةً جزءًا من كلمة، وفي محيط محدود فقط
تظهر في كلمة في حالاتها العربية مفردة/صيغة الجذر المحضة بوصفها كلمة تامة: ٥٢
p ف ع "لص"، والجرمانية السلوفينية Kū "بقرة"، و mūs "فأر".
وعلى العكس من ذلك لصيغة أدنى جذرية بشكل غالب تمامًا
أنواع الكلمة الأدنى (انظر الأعلى - ص ٤٧)
وإذا أخذ المرء مفهوم الجذر بشكل منظم، فإنه يقال إن فصل
الجذر يمثل إمكانية لتشكيل لغوي مقدمة دائمًا بشكل أساسي، وبالمثل،
ومتحققة بدرجات مختلفة. وهكذا تبين أيضًا اللغات الهندو جرمانية
الحالية في أوربا، والرومانية والجرمانية ميولاً إلى هذا التطور، الذي يوسم
بوجه خاص في الإنجليزية، وبشكل جذري أيضًا في الأمريكانز، الذي يوصف
بأنه تحليلي، وبأنه تحلل لصيغ اسمية وفعلية تركيبية موروثة قديمة
في أجزائها المفردة الحاملة للمعنى؛ بشكل معرف إن أراد المرء، لن نفهمه مع
ي. جريم بأنه فساد لغوي، يقابله على الجانب الآخر تركيب نحوي مرتقي.
ولا تعرف الأفريكانز علامات حالات إعرابية في شكل سابقة، ولا بالنسبة
للإضافة أيضًا. ويشار إلى وظيفة اسم بالنسبة للكينات الأخرى للجملة من
خلال موقعه Die seun slaan die hond. (الشاب يضرب الكلب)،
وإلى جانب ذلك من خلال حروف. وليس للأداة الإضافية وحيدة die

---

(٤٤) هـ. شرودر، صيغ مطولة، ١٩٥٦، فصل رقم ١٢١ و٩٧.

(للمفرد والجمع)، وهكذا لم تعد تُعين على فصل الجنس أو العدد أو الحالة الإعرابية. ولا يوجد فصل للجنس، بل فصل منطقي للجنس الآمع الضمائر hy (هو) – sy (هي) – dit (ضمير محايد للأشياء) و hom – haar – hom (له/ه – لها/ها – له/ضمير محايد). وضمائر الملكية هي sy – haar (ها) – sy (ه محايد) (هنا لكل الثلاثة أيضاً se). والفعل من خلال كل الصيغ الستة للزمن المضارع ذاته: ek is (أنا أكون) iy(u) is (أنت تكون)، و hy is (هو يكون)، ons is (نحن نكون) ... إلخ، وكذلك ek lees (أنا أقرأ)، و iy lees (أنت تقرأ) ... إلخ، و ons يدل على "نحن" وعلى "نا"، وهنا أيضاً لا إحساس بحالة إعرابية. وهكذا تركّب بشكل أشيع كل دلالية متباعدة، في شكل جذر القول، وتركيب المدلول أُوكل إلى ترتيب الكلمات.

وفضلاً عن ذلك نرى الميل التحليلي يتقهقر أحياناً. ففي أغلب اللغات الرومانية لدل المستقبل، وردت اللاتينية المتأخرة أحياناً في الشكل التحليلي habeo amare (ego) ((أنا) أحب) الذي تطورت عنه صيغ امتزاج جديدة: في الإيطالية amerò (io)، وفي الفرنسية j'aimerai.

وحيث فصل ي. جريم[٤٥] يلزمنا بالنظر إلى الحالات اللغوية القديمة، كلمات بسيطة عن كلمات مركبة، فإنه قد قرر أن كلمة لم تعد بسيطة، حين يُضاف للجذر شيء بشكل ظاهري. وهو في ذلك يتحدث بوضوح عن الجذ الصوتي فقط، ولكنه قرن بالتأكيد الكلمة بوصفٍ حاملة للمعنى في الوقت نفسه، وفصله احتوى أيضاً وبوعي خاص لهذا الفصل بين معنى بسيط ومعنى مركب.

٥٣ /وسوف يُقبل المرء بشكل أساسي أنه حيث تُظهر كلمة ما بوضوح إضافات صوتية قابلة للفصل إلى الجذر، فقد حملت هذه الإضافات قديماً أيضاً أي معنى خاص. واستكمل جريم استدلاله إلى أن كثيراً من المعنى يمكن أن يُعبَّر عنه أيضاً من دون توسيع خارجي للجذر من خلال تغيير صوت داخلي. هذا يمكن أن يقع مثلاً من خلال تحول صوت، وتغير صوت (إمالة)، ومن خلال تضعيف.

---

(٤٥) ي. جريم، النحو الألماني I، ص ١.

وهكذا ينسبت "Vater" (آباء) بمقتضى التغير الحركي (الإمالة) لـ "Vater" (أب) جانب كثرة العدد، وعلى هذا القياس يُقدَّم "plagen" (يجهد) لـ "plagen" (يتعب) من خلال تضعيف، و"zucken / zucken" (يرتجف / يسل) لـ "ziehen" (يسحب) من خلال تضعيف زائد، حول صوت جانب الكثافة.

أجل يمكن أيضًا، والحالة شائعة جدًا، أن تضم بنية صوتية غير قابلة لاستمرار تحريك، عدة جذور شكليًا أن بشكل صوتي دلالية. وهكذا فإن Rapp في Rappen، أسود، و[illegible] جوز، و Pom كنيسة، أسقفية (أو على الأقل مقدسة)، و Domäne (مال الدولة) مال، ملكي. هنا تُفترض في كل مكان أغلبية المعنى بشكل صريح مع صورة الكلمة، مع دون أن المعاني الجزئية قد تُمثل من خلال وحدات صوتية قابلة للحد، والعرف اللغوي إن هو التعبير عام، وكلها الكلمات مركبات كامنة. ويضع المرء إلى جانب ذلك "Reiter" (فرسان)، حيث تتحد حسمان أيضًا الفعل وصاحب الفعل، ولكن كليهما موصوف بشكل فارق صوتيًا.